

الخرائج والجرائع

[611] إذ جاءه رجل، أو مولى له، يشكو زوجته وسوء خلقها. قال: فأتني بها. فأتاه بها. فقال [لها]: ما لزوجك يشكوك؟ قالت: فعلت به وفعل. فقال لها: إن ثبت على هذا لم تعيشي إلا يسيرا (1). قالت: لا ابالي إن لا أراه أبدا. فقال له: خذ بيد زوجتك، فليس بينك وبينها إلا ثلاثة أيام. فلما كان اليوم الثالث، دخل عليه الرجل. فقال عليه السلام: ما فعلت زوجتك؟ قال: قد - وإني - دفنتها الساعة. قلت: ما كان حالها؟ قال: كانت معتدية (2)، فبترت إني عمرها، وأراحه منها. (3) 7 - ومنها: أن داود بن علي قتل المعلي بن خنيس، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قتلت قيمي في مالي وعيالي، ثم قال: لادعون إني عليك. قال داود: اصنع ما شئت. فلما جن الليل قال عليه السلام: اللهم ارمه بسهم من سهامك، فافلق (4) به قلبه. فأصبح وقد مات داود والناس يهنئونه بموته. فقال عليه السلام: لقد مات على دين أبي لهب، وقد (5) دعوت إني فأجاب فيه الدعوة، وبعث إليه ملكا معه مرزبة (6) من حديد، فضربه ضربة فما كانت (7) إلا صيحة. (1) _____

" إلا ثلاثة أيام " البحار. (2) " متعدية " البحار. (3) عنه البحار: 47 / 97 ح 112، وعن مناقب آل أبي طالب: 3 / 351 عن الحسين بن أبي العلاء. وأورده في دلائل الإمامة: 129 عن الحسين بن أبي العلاء، عنه مدينة المعاجز: 395 ح 131. وفي الصراط المستقيم: 2 / 187 ح 11 مرسلا. وأخرجه في اثبات الهداة: 5 / 456 ح 243 عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام بأسناده إلى الحسين بن أبي العلاء. (4) " تنفلق " البحار. (5) هكذا في البحار، وفي م، هـ " قلت: ولقد ". (6) المرزبة: بالتخفيف: المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد، وقيل: عصاة كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر. (7) هكذا في البحار، وفي م، هـ " كان ".]